

السياحة الصحراوية: خيار استراتيجي للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر للفترة (2015-2018)
Saharan tourism: a strategic option for sustainable local development in Algeria for the period (2018-2015)

سعد بله^{1*}، محسن بن الحبيب²

Saad Bella¹, M Ben Lahbib²

¹ مخبر متطلبات وتنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،

bella.saad@univ-ouargla.dz

² مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،

moh.entr@gmail.com

تاريخ النشر: 2022-03-31

تاريخ القبول: 2021-10-21

تاريخ الاستلام: 2021-07-01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للوقوف على دور السياحة الصحراوية كخيار استراتيجي للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر، من خلال مساهمتها في تنمية الاقتصاد الوطني وجلب العملة الصعبة، وتوفير مناصب العمل في الفنادق والمطاعم والمقاهي بصفة مباشرة أو غير مباشرة من خلال المناصب التي توفرها في القطاعات الأخرى والمساهمة في النشاط السياحي: كالنقل، والتجارة، ... الخ، كما تعمل على تحسين المؤشرات الاقتصادية للدولة. وتوصلنا من خلال هذه الدراسة للمساهمة الايجابية للسياحة الصحراوية في الناتج المحلي الخام، وميزان المدفوعات، والشغل والجباية السياحية، مما يؤدي إلى تحقيق تنمية محلية مستدامة من خلال رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين وامتصاص البطالة.

كلمات مفتاحية: سياحة صحراوية، تنمية محلية، ميزان المدفوعات، عمالة، ناتج محلي خام، جزائر.

تصنيفات JEL : L83، O15.

Abstract:

This study aims to discover the role of tourism in the desert in the national economy by making it enter hard currency by offering jobs in hotels, restaurants and cafes, directly and indirectly through the positions it offers in other sectors that contribute to tourist activity such as transport, trade, etc., which allows local development. It also works to improve the state's economic indicators.

The study concluded that the contribution of desert tourism to gross domestic product and balance of payments positively reflects sustainable local development by raising the standard of living of the local population and absorbing unemployment,

Keywords: Saharan tourism, local development, balance of payments, employment, GDP, Algeria

Jel Classification Codes: L83، O15

1. مقدمة

يعتبر قطاع السياحة بالجزائر من أهم القطاعات التي تلقى اهتماما كبيرا ضمن المخططات التنموية، حيث ينظر إليه كأحد البدائل في إستراتيجية التنوع الاقتصادي، لما يوفره من مداخيل، وكون الجزائر من بين الدول التي تتميز بتنوع أقاليمها المناخية التي تسمح باستغلال الموسم السياحي خلال السنة، فوجد الشواطئ التي تمتد على طول الساحل بـ 1200 كلم، المناطق الجبلية في الشمال والتي تعتبر مناطق جذب سياحي، فضلا عن الصحراء الشاسعة في الجنوب، وإرثها الثقافي والتاريخي الذي تعول عليها الدولة كثيرا من خلال العمل على تنشيط السياحة الصحراوية، لتحقيق تنمية محلية مستدامة تركز على إشراك السكان المحليين وجعلهم كأطراف فاعلة في العملية التنموية بالمنطقة، تكوينهم وتوظيف تراثهم المادي واللامادي ضمن المنتج السياحي، وتوفير الفنادق والمرافق ومرافق الإطعام من خلال الاستثمارات السياحية، وكذا وسائل النقل والخدمات التي يحتاجها السائحون كخدمات: البريد والبنوك والمؤسسات الصحية... إلخ. مما يساهم في تسريع الوتيرة التنموية بالمنطقة، من حيث تطوير البنية التحتية من جهة، وتوفير مناصب العمل من جهة أخرى، فضلا عن الحفاظ على الأماكن الحساسة من الضغط ومن التدهور البيئي.

1.1. إشكالية البحث: مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية : كيف يمكن للسياحة الصحراوية بالجزائر أن تساهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة؟

ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بتجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. فيما تتمثل أهمية المقومات السياحية الصحراوية ؟
2. فيما تتمثل طبيعة العلاقة بين السياحة الصحراوية والتنمية المحلية المستدامة؟
3. كيف تساهم السياحة الصحراوية في تحسين المؤشرات الاقتصادية الوطنية؟

فرضيات الدراسة:

وقصد الإجابة عن الأسئلة الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1. تتمتع الصحراء الجزائرية بمقومات سياحية ترقى لجعلها وجهة سياحية بامتياز.
2. اهتمام الدولة بالسياحة الصحراوية وتوفير البنية التحتية في المناطق الصحراوية يؤدي إلى تنمية سياحية مستدامة.
3. تعمل مقومات السياحة الصحراوية على جذب السياح للمناطق الصحراوية مما يساهم في تحسين المؤشرات الاقتصادية للبلاد.

2.1. أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام المتزايد بتنشيط السياحة في الجزائر من جهة وتنشيط السياحة الصحراوية من جهة أخرى، التي تنعكس بدورها على التنمية المحلية من خلال توفير المرافق الضرورية التي تدخل في تحسين خدمة المنتج السياحي الصحراوي بإشراك المجتمع المحلي في النشاط السياحي والاستفادة من التراث الثقافي والتاريخي والبيئي للمنطقة.

3.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الإشارة إلى دور السياحة الصحراوية في دفع الوتيرة التنموية للبلاد؛
 - إبراز أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالسياحة الصحراوية وأشكالها؛
 - مناقشة دور السياحة وبالأخص السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر.
- وبغية تحقيق الهدف المرجو من هذا المقال، تم صياغته وفق المحاور التالية:

المحور الأول: السياحة الصحراوية: المفهوم، المقومات والأشكال؛

المحور الثاني: التنمية المحلية المستدامة: المفهوم والمبادئ؛

المحور الثالث: دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر.

4.1. الدراسات السابقة:

1.4.1. يحي سعيدي، سليم العمرابي (2013)، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة في تنمية الاقتصاد العالمي من تدفق رؤوس أموال وتشغيل اليد العاملة وتحقيق التوازن الاقتصادي بين المناطق ومساهمتها في ميزان المدفوعات من إيرادات النشاط السياحي الدولي هذا من جهة، ومن جهة أخرى إبراز دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر وذلك من خلال مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل وتحقيق إيرادات مساهمة بذلك في ميزان المدفوعات وهذا من خلال طرح الإشكالية الآتية: ما مدى مساهمة السياحة في قضايا التنمية في الجزائر؟ حيث توصل الباحثان إلى أن:

- الطلب السياحي في الجزائر لم يرتقي إلى مستوى الطلب العالمي وهذا لضعف برامج التنمية السياحية والعرض السياحي والخدمات المكملة وغلاء الأسعار مقارنة بالأسعار في الأسواق الدولية مما أدى إلى ضعف مساهمة هذا القطاع في قضايا التنمية في الجزائر.
- هناك اهتمام كبير من طرف الدولة بتحسين وترقية قطاع السياحة من أجل زيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية.

2.4.1. عبد القادر بن عيسى، و سليم جابو. (2016). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. مجلة التنمية الاقتصادية العدد الأول .

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور السياحة الصحراوية في اقتصاديات الدول، والمتمثلة على وجه الخصوص في دعم الاقتصاد الوطني من خلال جلب العملة الصعبة والمساهمة في تحسين مؤشرات التوازنات الاقتصادية والاجتماعية الكلية للدولة، وكذلك المشاركة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، عن طريق الرفع من المستوى المعيشي للسكان وامتصاص البطالة. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- ضعف مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني حيث سجلت نسبة العمالة السياحية من مجمل العمالة 5.1 % مقارنة بتونس 15% والمغرب 12 % خلال سنة 2010.

- لتفعيل السياحة الصحراوية بما يحقق التنمية المحلية المستدامة لا بد من القيام بخطة تسويقية شاملة على المدى القصير على المستوى المحلي والإقليمي والقيام بإستراتيجية للتعريف بالمنتج السياحي الصحراوي.

1.4.3. Nadia HAMDI PACHA. (2017). Le Tourisme, Levier De Développement Local: Analyse Du Rôle Des Collectivités Locales Dans La Mise En Tourisme De L'algerie .Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra No :46.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الجماعات المحلية في الترويج للموروث الثقافي بإشراك جميع الأطراف الفاعلة محليا للمساهمة في تنمية الإقليم وتوضيح دور المخطط الوطني للتهيئة السياحية في التنمية السياحية ومكانة السلطات المحلية في المخطط من خلال الشراكة بين القطاع العام والخاص، وخلصت الدراسة إلى أن المجتمعات المحلية لها دور في التنمية المحلية من خلال التسيير التشاركي، وأن النشاطات الحرفية المحلية تساهم في جذب المناطق المحلية من خلال الترويج لها ومساهمتها في خلق وظائف في القطاع السياحي المحلي والأنشطة المرافقة له بالتعاون مع المجتمع المدني والترويج للتراث غير المادي للمنطقة من خلال تنظيم أيام مخصصة للتراث والاحتفال بالممارسات المحلية المرتبطة بالمهرجانات الدينية والثقافية.

2. السياحة الصحراوية: المفهوم، المقومات والأشكال

السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تنطوي على انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية / مهنية، يُطلق على هؤلاء الأشخاص إسم الزوار (الذي يمكن أن يكونوا سائحين أو مسافرين؛ مقيمين أو غير مقيمين) وترتبط السياحة بأنشطتهم، وبعضها ينطوي على الإنفاق السياحي¹ .

أما الاقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون" (Herman Von Scholleron) عرف السياحة على أنها الاصطلاح الذي يطلق على عملية من العمليات الاقتصادية التي تتعلق بانتقال وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة، أو أي بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا².

ويعرفها الباحث الألماني "جون بيير فريدلر" (Jean pierreFridler) السياحة في عام 1905م بأنها: "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وعلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة"³.

ومنه السياحة هي انتقال الأشخاص خارج بيئتهم المعتادة في مدة لا تزيد عن السنة بغرض الترفية ولا تكون بغرض نشاط بنجر عنه نشاط اقتصادي.

1.2. مفهوم السياحة الصحراوية

السياحة الصحراوية نوع من أنواع السياحة البيئية مجالها الصحراء، بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية (الرق، العرق والسرير) والجبال الجرداء والأودية الجافة والواحات الطبيعية...، ومن مظاهر البشرية تتمثل في أسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية المتنوعة والمنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نمطا غريبا من أنماط الحياة المألوفة في المدن والأرياف⁴.

ووفقا للمشرع الجزائري "السياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف"⁵.

مما سبق السياحة الصحراوية هي سياحة تكون في محيط صحراوي تقوم على استغلال والاستمتاع بعناصر البيئة الصحراوية من مقومات طبيعية وتاريخية ومشاركة الأنشطة الثقافية للسكان المحليين بتراثهم المادي واللامادي .

2.2. المقومات: تتعدد مقومات السياحة الصحراوية نذكر منها:

1.2.2 المقومات الطبيعية للسياحة الصحراوية

تقع الصحراء في شمال إفريقيا وتمتد على طول عشرة بلدان (من المغرب وموريتانيا مروراً بالسودان والنيجر) غير أن أكبر مساحة لها توجد ضمن التراب الجزائري، حيث تغطي الصحراء 85% من التراب

الجزائري (2000 كلم من الغرب إلى الشرق و1500 كلم من الشمال إلى الجنوب) وجاءت تسمية الصحراء من اللغة العربية وتعني الأرض السهبية، مناخها حار جاف : يسجل مقياس الحرارة في الصيف⁵ في النهار وفي الشتاء يمكن أن تصل الحرارة إلى أقل من 5⁰ في المرتفعات .

كما يتميز الجنوب الكبير للجزائر بتنوع المناظر الطبيعية منها: البركانية (جبال الهقار) وجبال (طاسيلي ناجير)، السهوب الحجرية والسهوب الرملية.⁶

1.2.2. الواحات:

ينتشر في الجنوب الجزائري أكثر من 200 واحة تتنوع على 12 ولاية منها: الأغواط، غرداية، ورقلة، الوادي، بسكرة، أدرار، تلمسان، النعامة، إليزي، البيض، وجانت، بشار يعتبران من أهم الواحات حيث تعتبر "جانت" لؤلؤة الطاسيلي نظرا لجمالها الذي ترسمه أشجار النخيل والقصور، أما بشار فتضم "بني عباس" و"تاغيت" التي تحتوي على مواقع أثرية هامة المتمثلة في النقوش الصخرية الممتدة على طول وادي "زوزناقة" التي تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة قبل الميلاد، وما يميز "تاغيت" مهرجان الفيلم القصير الذي يعتبر فرصة لجذب السياح⁷.

2.2.2. غرداية (ميزاب)

صنفت المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية لهذه المنطقة ضمن التراث العالمي، وأهم مدنها "بني يزقن"، كما تحتوي على مجموعة مهمة من بساتين النخيل، تشتهر غرداية بصناعة الحرف التقليدية خصوص "نسيج الزرابي"، كالسجاد "المصنوع من الصوف الرفيع، والأفرشة ذات الرموز والأشكال البربرية المستوحاة من البيئة المحلية إضافة إلى حرفة صناعة النحاس من حلي وأطباق، والفخار والتحف الفنية التي تستلهم أنظار السياح الأجانب الوافدين إليها من جنسيات مختلفة، كما تتميز المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية البارزة حيث تم تصنيفها من طرف منظمة اليونسكو عام 1982م ضمن المعالم التاريخية العالمية كالمسجد الكبير وساحة السوق القديم التي تسمى "الرحبة" ووسط القصر القديم، كما يوجد "قصر تاجنينت" العطف الذي تأسس في 1012م وقصر "بنورة"؛ 1046م، وقصر "تغرداية" 1053م، وقصر "بني يزقن" 1353م⁸.

3.2.2. العرق الكبير:

"العرق الكبير"⁹ سلسلة من الكثبان الرملية التي تشغل 20% تقريبا من مساحة الصحراء وتكبر حسب قوة الرياح، الظروف المناخية بها صعبة جدا حيث أن النباتات نادرة وتوجد أثارها بالواحاح المنتشرة على جنبات الصحراء، ونجد من بين أكبرها وادي سوف في الشمال، ومن جهة أخرى نجد بساتين "الساورة" في

"العرق الغربي الكبير". هذه المنطقة التي تحمل اسم الوادي الذي يقطعها تعتبر الأكثر جذبا في الجنوب الجزائري.

"القرارة" هي منطقة في الجزائر مشكلة من مجموعة من الواحات يحدها شمالا (العرق الغربي الكبير) وغربا (التوات والساورة) وفي الجنوب والشرق (هضبة تادمايت) ويفصلها عن تيديكت (عين صالح) مساحة واسعة مسطحة وصخرية. وتستعمل هذه المنطقة تماما مثل التوات (أدرار) و"تيديكت" نظام السقي المسمى "فوقارة" (نظام سقي يعتمد على توزيع مياه السقي) ويشمل العرق الكبير كذلك على بني عباس، كرزيم، كرزاز، تيمودي، واحات القرارة ومحاذاة مدن الأغواط، غرداية وبيشار وهذا الحاجز الذي يبدو صعب المرور، كانت تعبره دائما القوافل التي توصل بين الواحات المتناثرة بين موجات الرمال، ومن المدن الرئيسية على طول العرق الغربي الكبير نجد المنيعية المسماة أيضا القليعة، تيميمون (قرارة) أدرار (توات).

4.2.2 الطاسيلي

المنطقة السياحية الأخرى التي تشتهر بها الصحراء الجزائرية هي منطقة الطاسيلي¹⁰ حيث تتميز بجبال صخرية شاهقة ومرتفعة، وبالطبيعة الصخرية التي تضم جبالا وصخورا بمختلف الأشكال، تزخر هذه المنطقة بإرث تاريخي هائل، ولذلك صنفها منظمة اليونسكو سنة 1982م تراثا عالميا وخزان للبحوث العلمية التي تتناول الإنسان والحيوان، وأصبحت قبلة لأكبر وأشهر الباحثين في العالم، يأتون من مختلف البلدان بهدف السياحة وكذا لإجراء بحوث ودراسات علمية.

5.2.2 حظيرة الأهقار

وتعتبر حظيرة الأهقار¹¹ التي أنشئت سنة 1987م و الممتدة على مساحة تفوق الستمائة ألف كيلومتر مربع، حيث تمثل إرث حضاري عريق، بما تحتويه من آثار ضاربة في القدم؛ يتراوح عمرها ما بين الستمائة ألف ومليون سنة، إضافة لثروات طبيعية فريدة وحساسة، وهو ما أدى لتصنيفها كمناطق محمية، من أجل الحفاظ على ثروات الحساسية، وتعد حظيرة الأهقار أبرز مقاصد السياح الأجانب في الجزائر، حيث استقبلت في السنوات السابقة معظم السياح الأجانب الوافدين للجزائر.

3.2. المقومات الثقافية للسياحة الصحراوية

انعكست صفات الصحراء بشقيها المادي والمعنوي على الإنسان الذي عاش فيها فأكسبته شخصية متميزة، وقيم أخلاقية فريدة، وممارسات حياتية وحرفية متنوعة، هذه المفردات تشكل في مجموع هاما يمكن أن نسميه بثقافة الصحراء وتراثها.¹²

وتتجلى مظاهر ثقافة الصحراء وتراثها في صور وعناصر عدة من بينها:

- نشاطات الحياة اليومية وأبرزها الرعي، وحرف البادية المرتبطة بصناعات الألبان والنسيج؛
- العادات والتقاليد الاجتماعية منها: إكرام الضيف، وحل النزاعات وغيرها؛
- التراث الأدبي والفني بأشكاله؛
- الارتحال في الصحراء؛
- الطعام: أصنافه، أشكاله، مكوناته و الأدوات والطرق التقليدية في تحضيره؛
- العلاج للإنسان والحيوان وطرقها لتقليدية؛
- الهوايات والرياضات، كترية الخيول وركوبها، ركوب الجمال، تدريب الكلاب والصقور واستخدامها في عمليات الصيد.

4.2. هياكل الإيواء والاستقبال: تتمثل هياكل الإيواء والاستقبال في ¹³ :

- خدمات الإيواء أو الإقامة: وتقدم من قبل قنوات متعددة وبأشكال مختلفة حسب رغبة السائح والمتمثلة في الفنادق؛
- خدمات الأتعمة والمشروبات: وهي خدمات تتعلق بطعام وشراب السائح؛
- خدمات النقل: وتشمل هذه الخدمات نقل السائح من مكان إقامته الأصلي إلى المكان السياحي وتنقسم على قسمين:
 - أ-خدمات النقل الخارجي أي النقل خارج حدود البلد الإقليمية؛
 - ب-خدمات النقل الداخلي وتتمثل نقل السائح من الفندق إلى المكان السياحي.
- خدمات المحلات التجارية: وتشمل المحلات التجارية الخاصة بالهدايا حيث يحتاج السائح لشراء هدية لزوجته أو لأطفاله من البلد المزار لتبقى ذكرى من ذكريات السفر كبعض التحف والملابس الفلكلورية؛
- الخدمات المساعدة: إن هذه الخدمات تلعب دورا هاما في صناعة السياحة وجعلها قادرة على تلبية حاجات ورغبات السياح ومن بينها : خدمات التسلية، الخدمات التجارية، الخدمات الصحية، الخدمات المصرفية...الخ.

5.2. أشكال السياحة الصحراوية: لكل صحراء خصوصيتها تستمد من طبيعة أرضها وشعبها ودرجة التفاعل بين المكان والسكان عبر الزمن، ورغم تعدد الأنشطة المرتبطة بأشكال السياحة الصحراوية إلا أننا نوجزها فيما يلي ¹⁴ :

- 1- أشكال الرياضات الصحراوية مثل: الصيد والسفاري والسير على الأقدام لتأمل الطبيعة والرائيات، وسباقات الخيل والفقر المظلي، ومهرجانات السياحة الصحراوية التي تقام في "تمنراست".
- 2- السياحة البيئية الصحراوية (الايكولوجية) للتعرف على حياة التنوع البيولوجي في الصحراء والأشكال التضاريسية الغربية، وأكثر ما يلفت انتباه السائح هنا أشكال الشروق والغروب للشمس وامتداد واتساع الصحراء والكثبان الرملية وتشكيلات الصخور والمغاور والكهوف والجبال البركانية؛
- 3- السياحة التاريخية والأثرية الصحراوية والمتمثلة في القصور الصحراوية التي خلفتها الحضارات والحصون والآبار والبرك؛
- 4- السياحة العلاجية بالمياه المعدنية في أجزاء متفرقة في المناطق الصحراوية؛
- 5- السياحة الثقافية: وتتمثل في الصناعات التقليدية والمعيشية مع البدو والمهرجانات والألعاب الشعبية التي تمثل ثقافات شعوب الصحراء.

3. التنمية المحلية المستدامة: المفهوم والمبادئ

في ظل تراكم الأعباء التنموية والاقتصادية ومن أجل تحقيق أكبر قدر من الأهداف المسطرة لجأت الدولة إلى تقاسم الأعباء مع الأقاليم المشتركة بحيث تم تقسيم مختلف الوظائف التنموية على المستوى المحلي وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم التنمية المحلية¹⁵ :

حيث عرف مفهوم التنمية المحلية تطورا كبيرا حيث انتقل من المفهوم المبني على وتيرة النمو الاقتصادي إلى رفع المستوى المعيشي للمواطنين عن طريق تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى اللامركزي حيث تعرف على أنها "تلك العملية التي تثري النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة معينة انطلاقا من التعبئة والتنسيق بين مواردها وطاقاتها" وهي أيضا تلك العملية التي يمكن تحقيق التعاون الفعال بين جهود المواطنين وجهود الحكومة للارتفاع بمستويات المجتمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الخدمة العمومية للسكان " لقد تم التركيز ضمن هذا المفهوم على أن التنمية المحلية لا يمكنها أن تتحقق إلا بوجود التعاون بين مختلف الفاعلين أي جهود الأفراد وكذا الجهات المختصة.

من خلال استقراء التعاريف السابقة نستنتج أن التنمية المحلية تقوم على مجموعة من العناصر:¹⁶

- 1- التنمية المحلية تعتبر عملية مخططة هدفها الارتقاء بالمستويات المعيشية للمواطنين المحليين في جميع المجالات سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية أو سياسية؛
- 2- الجمع بين سياسة التنمية من محلية إلى وطنية لتحقيق قدر من التنمية الشاملة بجل الأهداف المرجوة؛

- 3-ارتباط التنمية المحلية بالحفاظ على البيئة التي باتت مشكل يرهق مسار التنمية؛
 - 4-لا يمكن الظفر بوجود تنمية محلية دون تدخل أو مشاركة الأطراف الفاعلة المتمثلة في مشاركة الأفراد المحليين في عملية التخطيط والتنفيذ؛
 - 5-التنمية المحلية بوصفها تنمية فهي تهتم في جزء منها على تنمية قدرات المورد البشري الإنساني بترقية وتوعية المواطن بصفته عنصرا أساسيا؛
 - 6- تعتمد التنمية المحلية على مساهمة المواطنين في أعمال التنمية بالمشاركة في البرامج والمخططات المحلية والحكومية.
- بالنسبة لتعريف التنمية المستدامة: تعددت تعاريف التنمية المستدامة بين المفكرين الاقتصاديين في جميع المجالات ونتناول بعض التعاريف المختلفة منها¹⁷:
- تعرف التنمية المستدامة على أنها " تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجات الأجيال القادمة".
- حيث في سنة 1983 أنشأت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالبيئة والتنمية وفي سنة 1987 أصدرت تقرير "برونتلاند" الذي وضع ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة :البعد الاقتصادي، البعد البيئي والبعد الاجتماعي.
- ويعرفها المشرع الجزائري¹⁸ هي نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة".

1.3.تعريف التنمية المحلية المستدامة

إذا كانت جهود الدولة تمثل عاملا مهما لتحقيق التنمية المحلية فإن الجهود الذاتية من خلال المنتخبين المحليين والمشاركة للمواطنين لا تقل أهمية عن ذلك، فعرفت التنمية المحلية المستدامة بأنها "العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين جهود المواطنين وجهود السلطات العمومية المحلية أو يمثلها في الدولة للارتفاع بمستوى المجتمعات المحلية، والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة في منظومة شاملة ومتكاملة" وبالتالي التنمية المحلية المستدامة "هي تلك العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سويا لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة، وهي عملية تهدف إلى تكوين الوظائف الجديدة وتحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع، مع الحفاظ على البيئة".¹⁹

ينظر إلى التنمية المحلية على أنها عملية هدفها الأول والأخير هو إشباع الجانب المادي للإنسان فقط لكن بمفهومها المستديم تتسع دائرة أهدافها، حيث يمكن أن نقسمها أهدافها إلى شقين أساسيين وهما²⁰:

الأول: أهداف الانجاز، وتشمل كل ما تحققه التنمية المحلية من منجزات مادية.
الثاني: أهداف معنوية، وهي كل المتغيرات السلوكية والمعرفية والمهارية التي تطرأ على أفراد المجتمع أثناء ممارستهم للتنمية.

أما بالنسبة للأهداف التي تتدرج ضمن هذين الشقين فيمكن ذكرها على النحو التالي²¹ :

- حشد وتنمية الموارد البشرية والطبيعية والأموال المحلية وترشيد استعمالها؛
- دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة، زراعة، خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود؛
- التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد؛
- ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم من خلال مراعاة الخصوصية التي تميز كل جهة؛
- إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها؛
- تحسين ظروف واطر حياة المواطنين بتطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية؛
- العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية (التطهير، التزود بالماء الصالحة للشرب الإنارة، الغاز، الكهرباء، المواصلات، الاتصالات، الصحة، التربية والتكوين، الرياضة، الترفيه، الثقافة والشؤون الاجتماعية والدينية).
- محاربة الفقر والإقصاء ونبذ الفوارق الاجتماعية ودعم الفئات الضعيفة والهشة وإدماجها في المجتمع.

2.3. مبادئ التنمية المحلية المستدامة

التنمية المحلية المستدامة مخطط تنموي يتجاوز متطلبات النمو الاقتصادي، ويتعدى وظيفة تصحيح الآثار غير مرغوب فيها، فأسلوبها يعتمد على الإتقان والتنفيذ الجماعي للخيارات والأولويات الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية والتكنولوجية من أجل إيجاد الحلول على المدى الطويل للمشاكل المحلية، إذن فالتنمية المحلية المستدامة هي إستراتيجية تعتمد على المبادئ الأساسية التالية²²:

- التنمية هي عملية شاملة: ومعنى ذلك أننا لا يمكن تقييد عملية التنمية في إطار أبعادها الاقتصادية فقط، أو برنامج خلق مناصب شغل أو دعم إقطاعي؛

-مساهمة المبادرات والمشاريع الصغرى في التنمية الشاملة: إن تقدم ورفاهية المجتمع ليس فقط بسبب المؤسسات الكبرى و المشاريع الكبرى الخاصة بالمستوى الكلي؛

الموارد البشرية هي القوة الدافعة للتنمية: إن عملية تكوين الأفراد وتحفيزهم تعتبر من أهم العوامل المحددة والحاسمة لعملية التنمية على غرار البنى التحتية، التقنيات، التجهيزات...إلخ.

4. دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر

يشكل عدد السياح الذين يقصدون الوجهة الصحراوية عدد معتبر من إجمالي الوافدين للجزائر من الخارج أو من إجمالي السياحة الداخلية مما يساهمون في الناتج المحلي الخام وجلب العملة الصعبة وتوفير مناصب العمل، والجدول التالي يوضح عدد الوافدين من السياح الأجانب والمقيمين للوجهة الصحراوية.

الجدول رقم (01): يوضح عدد السياح في الموسم السياحي الصحراوي: أكتوبر 2018 - أبريل 2019

الفترة	الوافدين / عدد الليالي	المقيمين	الأجانب	المجموع
من أكتوبر 2018	الوافدين	240927	23501	264428
إلى أبريل 2019	عدد الليالي	365681	54595	420276

المصدر: www.mta.gov.dz

نلاحظ من الجدول دور السياح المقيمين في الجزائر في تنشيط السياحة الصحراوية وهذا يدل على تحول سلوك السائح الجزائري لمعرفة هذا الجزء من وطنه وتطلعه لاكتشاف المقومات الطبيعية الصحراوية وثقافة السكان المحليين المختلفة عن باقي أرجاء الوطن، أما السياح الأجانب لا يزال توافدهم إلى الوجهة الصحراوية بعيدا عن ما هو مأمول وهذا ما يتطلب المزيد من المجهودات الترويجية التي يجب أن تقوم بها المؤسسات السياحية ووكلاء السياحة والأسفار لتسويق الوجهة الصحراوية عبر المعارض السياحية الدولية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء صفحات متخصصة لتسويق وجهة الجزائر عبر السياحة الصحراوية، حيث أن تنشيط السياحة الصحراوية بشكل خاص والسياحة بشكل عام لها دور في تحسين المؤشرات الاقتصادية للدولة نذكر منها:

1.4. دور السياحة في الناتج المحلي الخام

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي وأكثرها ديناميكية، فهو يمثل أحد أهم القطاعات التي تساهم في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير النقد الأجنبي، وخلق فرص العمل، وهو ما يجعل القطاع أحد أهم الفرص المساندة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العديد من الدول النامية، بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي حوالي 3.10% في عام 2019 تمثل نحو 9.8 تريليون دولار أمريكي، مقارنة بنحو 8.8 تريليون دولار أمريكي سنة 2018²³، أما في الجزائر فقد قدرت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام ب 1.3% سنة 2015

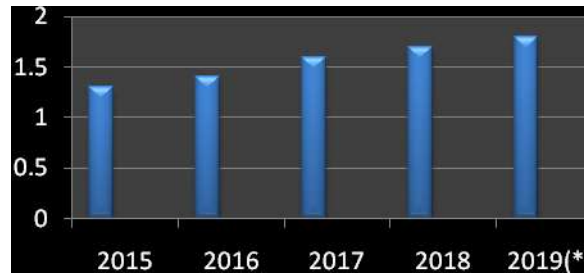
لتصل إلى 1.8 سنة 2019²⁴ حيث عملت الدولة على سياسة التنويع الاقتصادي بعد تراجع أسعار النفط و من بين القطاعات التي تعول عليها الدولة قطاع السياحة الذي يفرض تحسين في البنية التحتية للمناطق السياحية من خلال استمرار وتحسين وتطوير شبكة الطرقات، وتحديث شبكة الطرقات، وتحديث المؤسسات السياحية والعمل على إنشاء مشاريع سياحية جديدة مما يؤدي إلى تنمية محلية في هاته المناطق وتسمح في فتح مناصب عمل مع إشراك القطاعات الأخرى في النشاط السياحي لتحقيق تنمية شاملة والجدول التالي يبين تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام:

الجدول رقم (02) : يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام

السنة	2015	2016	2017	2018	(*)
حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام	1.3	1.4	1.6	1.7	1.8

المصدر: www.mta.gov.dz

الشكل رقم (01): يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام



المصدر: www.mta.gov.dz

2.4. دور السياحة في ميزان المدفوعات

السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات في البلد، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، وزيادة موارد النقد والأجنبي والمنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى²⁵.

وتعرف صادرات السياحة بأنها إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف، ويأخذ الإنفاق عدة أشكال

أهمها:

-الإقامة في الفنادق؛

-استخدام وسائل النقل (جوي، بحري، بري)؛

-الإنفاق على المشتريات السلعية،

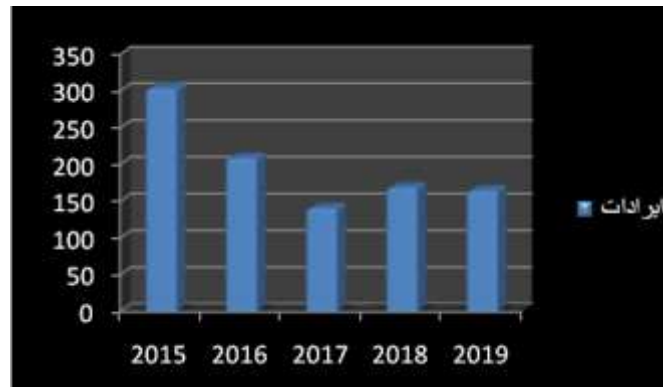
حيث أن السياحة تعمل من خلال عائداتها على توفير العملة الصعبة، التي ينجم عنها تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين ودعم التنمية المحلية، حيث قدرت في سنة 2019 المداخل السياحية بالعملة الصعبة بـ 165 مليون دولار أمريكي. والجدول التالي يوضح مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات :

الجدول رقم (03) : يوضح مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

السنة	2015	2016	2017	2018	العملة: مليون دولار
إيرادات	304	209	141	169	165 (*)

المصدر : www.mta.gov.dz

الشكل رقم (02): يوضح مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات



المصدر : www.mta.gov.dz

3.4. دور السياحة في العمالة

تعتمد السياحة على العنصر البشري بشكل كبير، نظرا لطبيعتها الخدمائية أكثر منها سلعية، كخدمات الإيواء والإطعام وخدمات الدليل السياحي، لذا نجد أن التنمية السياحية تمكن من إنجاز وتشبيد المرافق السياحية والمرافق التي لها علاقة بالسياحة، وبالتالي يمكن القول بأن التنمية السياحية توفر مناصب شغل خلال إنجاز المشاريع، وتخلق مناصب شغل قارة في مرحلة استغلال المرافق بشكل مباشر، أو غير مباشر كخدمات النقل السياحي، أو عمالة مشتقة من السياحة كخدمات البنوك والتأمينات²⁶، وهذا ما ينعكس إيجابا على التنمية المحلية .

طبقا لتقديرات المنظمة العالمية للسياحة OMT المتعلقة بالشغل، فإن إنجاز سريرين يؤدي إلى خلق منصب شغل واحد مباشر وثلاثة مناصب غير مباشرة متعلقة بالنشاطات الملحقة .يعمل إنشاء المشاريع السياحية المباشرة أو المساعدة لها بمختلف أنواعها، أو التوسع في إنشائها رأسيا أو أفقيا، على خلق

فرص عمل جديدة، سواء كان تمويل هذه المشاريع برأسمال أجنبي أو وطني، مما يؤدي إلى التخفيف من مشكلة البطالة في كثير من الأحيان، ويعمل ولو ببطء على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية إضافة إلى:

أ- توفير فرص عمل جديدة، وبالتالي زيادة المداخل الفردية.

ب- تنشيط قطاعات التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة، وتوفير فرص عمل كثيرة خاصة للنساء²⁷. التي تعمل في قطاع الصناعات التقليدية، و ذكرت منظمة اليونسكو بعد أن جمعت عددا من المختصين لتحديد المعالم الاقتصادية للقطاع الحرفي، ف سجلوا أن 20% من النشاط الريفي في الدول السائرة في طريق النمو يتم في قطاع الحرف والصناعات اليدوية، وأن الحرف والصناعات اليدوية تسهم على الأقل بنسبة 03% من الناتج الوطني لتلك الدول من مبيعاتها في الخارج²⁸.

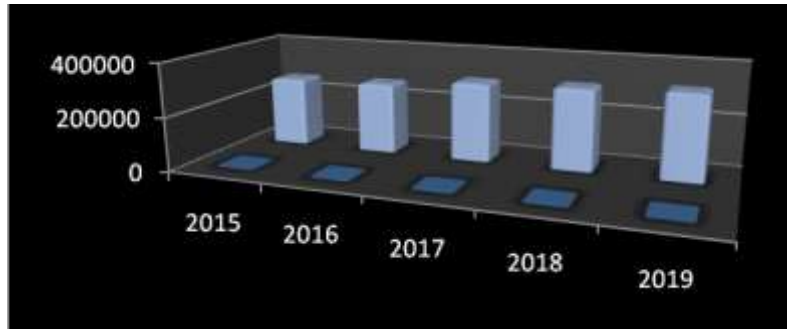
والجدول التالي يبين تطور مساهمة السياحة في العمالة خلال الفترة 2015-2019 في الجزائر.

الجدول رقم (04): يوضح مساهمة السياحة في العمالة

السنة	2015	2016	2017	2018	2019(٠)
عدد العمال	265803	270317	300000	308027	320000

المصدر: www.mta.gov.dz

الشكل رقم (03): يوضح مساهمة السياحة في توفير مناصب العمل



المصدر: www.mta.gov.dz

من خلال الجدول نلاحظ التزايد المتصاعد في قطاع السياحة التي تضم نشاطات الفنادق والمطاعم والمقاهي حيث سجل سنة 2015 بـ 265803 عاملا في القطاع ليقدر في سنة 2019 بـ 320 ألف عاملا مما يدل على مساهمة النشاطات السياحية في امتصاص البطالة مما يسمح في تحسين مستوى المعيشة للأفراد والمجتمع على حد سوى. والجدول التالي يوضح العلاقة بين عدد مناصب الشغل والاستثمار في القطاع السياحي.

الجدول رقم (05) : يوضح مشروعات الاستثمار السياحي حتى نهاية 2019

عدد مناصب الشغل	عدد الأسرة	مجموع المشاريع	
118254	118254	889	مشاريع في طور الانجاز
27816	27816	239	مشاريع متوقفة
16350	16350	1220	مشاريع منطلقة
7984	7984	107	مشاريع تم انجازها
317804	317804	2455	المجموع

المصدر : www.mta.gov.dz

من الجدول نلاحظ أن مناصب العمل الناتجة عن الاستثمار في القطاع السياحي سواء في المشاريع المنجزة أو في المشاريع قيد الانجاز التي يجب إعادة تنشيطها من أجل الحصول على العائد من الاستثمار في هذا النشاط وتوفيرها لمناصب شغل جديدة تسمح من الحد من البطالة وتحسين رفاهية الفرد والمجتمع على حد سوى.

4.4. دور الجباية السياحية في التنمية المحلية:

تساهم الضرائب والرسوم المفروضة على كل المؤسسات العاملة في القطاع السياحي وذلك من خلال تقسيمها على ميزانية الجماعات المحلية البلدية و الولاية وميزانية الدولة وتتمثل في كل من:

1.4.4. الرسم على الإقامة: تساهم المؤسسات السياحية من الرسوم المفروضة عليها في تمويل خزانة الجماعات المحلية من خلال²⁹:

تؤسس تعريفه هذا الرسم على الشخص وعلى اليوم الواحد من الإقامة، ولا يمكن أن تقل عن (50) دج على الشخص وعلى اليوم الواحد ولا تفوق (60) دج ولا تتجاوز (100) دج للعائلة، غير أن بالنسبة للمؤسسات الفندقية ذات ثلاث نجوم وأكثر تحدد تعريفه الرسم على الإقامة على الشخص وعلى اليوم الواحد من الإقامة على النحو الآتي:

-200 دينار للفنادق ذات ثلاث نجوم؛

-400 دينار للفنادق أربع نجوم؛

-600 دينار للفنادق خمس نجوم؛

2.4.4. الضرائب السياحية: تساهم مختلف المؤسسات السياحية منها الوكالات السياحية والفنادق في دفع الضرائب التي تشارك فيها كل من البلدية والولاية والصندوق المشترك للجماعات بنسب متفاوتة وتحصل في مديرية الضرائب منها:³⁰

أ-الرسم على النشاط المهني:

حسب المادة 217 يستحق الرسم بصدد رقم أعمال يحقق في الجزائر المكلفون بالضريبة يمارسون نشاط تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي في صنف الأرباح المهنية أو الضريبة على أرباح الشركات ويحدد معدل الرسم على النشاط المهني بـ 2% ويتم توزيع الرسم على النشاط المهني كما يأتي:

- حصة البلدية 66 %؛ - حصة الولاية 29 %؛
- حصة صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية 05 %.

ب-الرسم على القيمة المضافة:

يعتبر الرسم على القيمة المضافة ضريبة عامة للاستهلاك تخص العمليات ذات الطابع الصناعي والتجاري والحرفي أو الحر، معدلات الرسم على القيمة المضافة حدد حاليا معدلات الرسم على القيمة المضافة بـ 7% معدل مخفض يطبق على المنتجات والخدمات التي تمثل فائدة خاصة حسب المخطط الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي و 19 % معدل عادي يطبق على العمليات، الخدمات و المتوجات غير خاضعة للمعدل المخفض بـ 7 % .

ج-الضريبة على أرباح الشركات:

حسب المادة 135 تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح أو المداخل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين تفرض الضريبة على أرباح الشركات وتكون مخصصة مباشرة لميزانية الدولة أي لا يتم تقسيمها ولكن مخصصة لمساهمة في ميزانية الدولة مباشرة وهذا ما يدل على أن الجباية السياحية تتعدى المستوى المحلي لتساهم في ميزانية الدولة، حيث تستفيد المؤسسات السياحية المحدثّة من قبل مستثمرين وطنيين أو أجانب باستثناء الوكالات السياحية والأسفار وكذا شركات الاقتصاد المختلط الناشطة في القطاع السياحي وكذلك تستفيد من الإعفاء لمدة 3 سنوات كل من وكالات السياحة والأسفار وكذا المؤسسات الفندقية حسب حصة رقم أعمالها المحقق بالعملة الصعبة.

5. خاتمة

للسياحة الصحراوية دور مهم في الاقتصاد الوطني حيث تساهم في جلب العملة الصعبة والرفع من ميزان المدفوعات وتوفير مناصب عمل مما يسمح في تحسين مستوى المعيشة للأفراد والمجتمع . إلا أنها هذه المساهمة تبقى ضئيلة مقارنة بدول الجوار، رغم ما تمتلكه من مقومات تمكنها من منافسة هذه الدول. في الوقت الذي توجه فيه الجزائر جهودها لتنمية القطاع والنهوض به من خلال إستراتيجية التنويع الاقتصادي خاصة بعد انخفاض أسعار البترول، حيث قامت بتفعيل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

(SADAT 2030) الذي يهدف أساسا : لجعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي والدفع بواسطة الأثر العكسي للسياحة على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية الصناعة التقليدية، الخدمات) .

من هنا يعتبر تطوير قطاع السياحة أمراً ضرورياً للجزائر، حيث تأخذ الإستراتيجية السياحية بعداً جديداً من خلال وضع العديد من الأدوات وخطط العمل لتعزيز تنمية القطاع، تتجسد هذه الإستراتيجية في تطوير الخطة الرئيسية لتنمية السياحة بحلول عام 2030. هذه الخطة التي اعتمدتها الحكومة في عام 2008، تشكل الإطار المرجعي لتنمية السياحة في الجزائر³¹، والتي من خلالها تعمل الدولة على تحقيق تنمية محلية مستدامة بتطوير البنية التحتية من تعبيد الطرقات لسهولة الوصول وإقامة المشاريع الاستثمارية السياحية في المناطق الصحراوية خاصة، كونها أصبحت وجهة سياحية بامتياز من خلال الوفود التي تصل إليها من الداخل ومن الخارج، وما تحتاجه من مؤسسات فندقية ومؤسسات إطعام وتوفير وسائل النقل السياحي للتوجه إلى المحيط الصحراوي والذي يعتبر المقوم الرئيسي للسياحة الصحراوية والإقامة فيه بإقامة التظاهرات والحفلات مع السكان المحليين الذي يعتبر إحدى العلامات التجارية لهذا النوع من السياحة، كما يعتبر التراث المادي واللامادي من مقومات الجذب لهذه المناطق، حيث يعد مفهوم السياحة المستدامة أحد مقاربات إشراك السكان المحليين في النشاط السياحي من أجل تحسين القرارات المتخذة بشأن تسيير مواردهم المحلية، مما يعطي هذه المناطق خصوصية وعامل جذب آخر لزيارتها.

بناء على ما توصلنا يمكن طرح المقترحات التالية:

-الاهتمام بالسياحة الصحراوية وإشراك القطاع العام والخاص والعمل على جلب استثمارات وطنية وأجنبية؛

-تشجيع الصناعات التقليدية المحلية وتنميتها وتطويرها في شكل مؤسسات صغيرة ومتوسطة والترويج لمنتجاتها وللسياحة الصحراوية محليا ودوليا؛

-العمل على التكوين العلمي والمهني للعاملين في قطاع السياحة للتكيف مع البيئة المتغيرة للنشاط السياحي مع دخول عالم الرقمنة والتجارة الالكترونية؛

- ترويج الجمعيات السياحية المحلية للمورث الثقافي المادي واللامادي والعمل مع الجماعات المحلية في مجال أقاليمها بإقامة المهرجانات والتظاهرات التي تروج للثقافة المحلية واستخدامها كعلامة لمناطقها السياحية، والوقوف على المعالم السياحية المحلية وصيانتها وحراستها للمحافظة عليها من التدهور

والتخريب وتوفير المرافق العمومية السياحية فيها كوسائل النقل والإطعام والمرشدين لتلبية رغبات وطلبات السياح؛

-إشراك السكان المحليين في النشاط السياحي بتوعيتهم وتوظيفهم، لتحقيق تنمية محلية مستدامة.

6. الإحالات والمراجع:

1-unwto. (2008). unwto من 01 02, 2021. تاريخ الاسترداد <https://www.unwto.org>:

<https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>

2- نسبية سماعيني. (2014)، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، ص، 07.

3- نسبية جميل. (2010)، السياحة الثقافية وتنشيط التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران. ص، 51.

4- فؤاد بن غضبان. (2015). السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار صفاء، ص، 79

5- jordap. (2003, 02 19). jordap من 01 02, 2021. تاريخ الاسترداد www.jordap.dz: <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2003/A2003011.pdf>

6- mta.gov. (2020). mta.gov من 01 17, 2020. تاريخ الاسترداد www.mta.gov.dz:

www.mta.gov.dz/?page_id=7272&lang=ar

7- فريد بختي، و رضا بهياني. (2020). السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، دراسة حالة تمنراست. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة (العدد الأول)، ص، 165.

8- عيسى معزوزي، و بن تريح بن تريح. (2019). إستدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، 2 (1)، 138-144. ص، 140.

9- mta.gov. (2020). مرجع سابق

10- محمد الأمين وليد طالب، و نظيرة قلادي. (2013). السياحة الصحراوية في الجزائر: المقومات، المعوقات و الآفاق، ص. مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 01-2013، ص، 312.

11- بسمه كحول. (2018). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة (حالة الحظيرة الوطنية الأهقار تمنراست). أطروحة دكتوراه. العلوم الاقتصادية، سطيف: جامعة فرحات عباس سطيف 1، ص، ب.

12- لمين تغليسة، و اسماعيل بوغازي. (2017). التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر بين الواقع-التحديات والآفاق، المجلة الأرومتوسية لإقتصاديات السياحة والفندقة، ص، 69.

13- حميد عبد النبي الطائي (2006)، أصول صماعة السياحة، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص، 93، 94.

14- خليف مصطفى غرايبة. (2008). السياحة البيئية. دار يافا العلمية. الأردن، ص، ص، 113، 114.

15- سارة عبايدية. (2019). المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية، قراءة في النصوص. مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، 6 (2)، ص، 110.

16- سارة عبايدية. (2019). مرجع سابق، ص، 111.

17- sciencedirect. (2008). تاريخ الاسترداد 07 15, 2020. من www.sciencedirect.com:

<https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary-sciences/sustainable-development>

18- jordap سابق (2003, 02 19). مرجع سابق

- 19- عبد القادر بن عيسى، و سليم جابو. (2016). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. مجلة التنمية الاقتصادية . العدد1، ص 29.
- 20- سعد الدين جبار، شتاتحة عمر (2016)، التنمية المحلية المستدامة محصلة حتمية لتكنولوجيا التنمية في الفكر الاقتصادي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، ص 125.
- 21- سعد الدين جبار، شتاتحة عمر (2016)، مرجع سابق، ص، 125.
- 22- رايح بوقرة، و محاد عريوة، (2011)، إستراتيجية ترقية التشغيل في الجزائر في إطار برامج دعم التنمية المحلية المستدامة. بوقرة رايح، عريوة محاد، إستراتيجية ترقية التشغيل في الجزائر في إطار برامج دعم التنمية المحلية المستدامة، مداخلة في الملتقى الدولي حول، استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ،أيام 15-16 نوفمبر 2011، جامعة المسيلة، ص، 09.
- 23- صندوق النقد العربي. (2020). أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية. ابوظبي - دولة الامارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي. ص، 06.
- 24- مرجع سابق mta.gov. (2020). mta.gov -24
- 25- يحي سعيدي، و سليم العمرابي. (2013). يحي سعيدي، سليم العمرابي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد، 36 ، ص، 104.
- 26- الجبالي مزواغي، لعجال عدالة، (2019)، دور التنمية السياحية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة "حالة الجزائر"، الملتقى العلمي الدولي الأول حول: البرامج التنموية بين الواقع وتحديات الانتقال الطاقوي بالجزائر، جامعة مستغانم، ص، 14.
- 27- عمر عبدالعزيز موسي عبدالعزيز الدبور. (2016). دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة-دراسة حالة مصر -. القانون والسياحة. المؤتمر العلمي الثالث. طانطا- مصر: جامعة طانطا، ص، 17.
- 28- حسن محمد. (2020). دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، 22 (1)، 63-103، ص، 08.
- 29- jordap. (2008, 07 27). www.jordap.dz من تاريخ الاسترداد 05 01 2021، jordap: <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A2008042.pdf>
- 30- محمد اسلام تلي، (2019)، دور التسويق السياحي في تنمية الأقاليم السياحية (حالة الجزائر). اطروحة دكتوراه . ورقلة، قسم العلوم لتجارية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. ص، 15.
- 31- Nadia HAMDI PACHA. (2017). Le Tourisme, Levier De Développement Local: Analyse Du Rôle Des Collectivités Locales Dans La Mise En Tourisme De L'algérie .Revue des Sciences Humaines – UniversitéMohamed Khider Biskra No :46, p, 26.